مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 322 - 340

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

الدراما الخلاقة وعلاقتها بتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي ببئر الجير بوهران 2018 / 2019)

Creative drama and its relationship to developing creative abilities in children (A field study on a sample of primary school students in Bir El-Djir, Oran 2018/2019)

د. بقال إسمى[1*]، د. محرز عبلة[2]

[1] جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، (الجزائر)، ismabekkal31@gmail.com

[2] جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، (الجزائر)، ablamahrez@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/23 تاريخ القبول: 2021/06/02 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص

الهدف من الدراسة هو التحقُّق من إمكانية وجود علاقة بين الدراما الخلاقة وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، من خلال إعداد وتطبيق برنامج إرشادي يمكّن الأطفال من توظيف قدراتهم الإبداعية بكفاءة أكثر.وقد تكوّنت عينة الدراسة من 36 تلميذ وتلميذة يتابعون دراستهم بالمدرسة الابتدائية اقرأ بحي بئر الجير بوهران، من العام الدراسي 2019/2018، طبق عليهم برنامج إرشادي قائم على فنية الدراما الإبداعية من أجل تنمية الإبداع لديهم، حيث طلب منهم القيام بأدوار درامية في مواقف معينة وبإشراف الباحثتان وقد دام ذلك فترة زمنية معينة . وبعد التحليل أسفرت الدراسة على أن البرنامج المقدم للتلاميذ والمبني على النشاط الدرامي الخلاّق قد ساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى هؤلاء الأطفـال. ومنه يمكن تعميم هذا البرنامج على مجموعات أخرى من التلاميذ من أقرانهم.

كلمات مفتاحية: البرنامج الإرشادي- الإبداع -الدراما الإبداعية- القدرات الإبداعية- اختبار تورانس.

Abstract

The purpose of this study is to verify if the drama can develop the creative faculties of the child who has followed a conselling program to make the best use of innovative faculties. The sample studied consists of 36 students of both sexes attending primary school in Bir El Dir willaya municipality of Oran during the year 2018/2019. After being trained to play roles in dramatic situations following a program established by the two researchers, the results obtained reveal the positive impact of the applied conselling program of the innovative playwright activity and proving the development of the creative faculties of children.

Key words: conselling program; creativity; creative drama; creative abilities; torrans test.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

لم يكن الإبداع مأخوذا بجدية في قرون خلت لكن في عصرنا الحاضر أصبح مطلباً رئيسياً وهاماً لتطور الأمة وتقدمها ورقيها في كل المستويات وفي كل الجوانب لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره .

ولهذا فإن التركيز على التربية الإبداعية للأطفال أمر أساسي في عصر يتّسم بسرعة التغيّر والتسابق والازدهار التكنولوجي وانتشاره، وذلك من أجل تكوين جيل يدفع عجلة التقدّم إلى الأمام في مجتمعنا، حيث أن أساليب التربية التقليدية المتزمّتة التي تعتمد على طريقة التدريب الاتّباعي والتي تهدف إلى تنمية الأفراد قد تؤدي إلى وأد قدرات الإبداع لدى الطفل في مهده، ولهذا فإن الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال أمر ضروري من أجل الدفع بالعملية التربوية في اتجاه إيجابي نحو اكتشاف وتنمية طاقات الخلق لدى الأطفال وتشجيع تلقائيتهم وتفرّدهم.

والإبداع لا ينمو من فراغ، إذ أن الاهتمام بالسلوك الإبداعي ليس مجرّد عملية توجيه ورعاية لاستعدادات إبداعية معيّنة لدى الفرد، بل أن الجهد يجب أن يوجّه إلى جميع العناصر التي تشكّل السلوك الإبداعي، وتهيئة الظروف الملائمة لذلك وتوفير المحفزات وتهيئة البيئة الصحية لتشجيع الدوافع وتحفيز الإنتاجية المبدعة وتجاوز روتين التقليد وفتح المجال للمنتجين المبدعين . وبالرغم من أن اكتشاف أهمية الدراما الإبداعية أقدم من الاهتمام بالإبداع والتنمية حيث تم إنشاء أوّل مسرح تلقائي للأطفال سنة 1911 من قبل مورينو إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي لما يمكن أن تقدّمه الدراما الإبداعية في شكل برامج للتدريب على السلوك الإبداعي المتفرّد الأصيل وقد أشار تورانس إلى إمكانية استخدام أسلوب السوسيو دراما في برامج تنمية الإبداع في مقابل أسلوب أسبورن لحل المشكلات.

من أجل هذا جاءت هذه الدّراسة قصد تنمية القدرات الإبداعية للأطفال من خلال وضع برنامج قائم على فنية النشاط الدرامي الخلاّق وتدريبهم عليهم لتنمية الإبداع لديهم، وذلك باعتبار أن الدراما من أكثر المجالات التي تظهر فيها قدرات الخلق والابتكار بجميع صور التعبير المختلفة.

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ظل الإبداع فترة طويلة لا يحظى بالاهتمام من جانب المتخصّصين في مجالي علم النفس وعلوم التربية وذلك للاعتقاد السائد بأن الإبداع موهبة لا يمكن غرسها في شخص لم تولد معه والاعتقاد الخاطئ الذي يرى أن الإبداع موهبة لا يتمتّع بها إلا عدد قليل من النّاس حيث نشأت فكرة

هذا البحث في ظل رغبة حقيقية نابعة من واقع عايشه الباحثون وسط الأطفال شعرنا فيه بالحاجة الماسّة إلى مساهمة لوضع برنامج يساعد الأطفال على تنمية الإبداع لديهم ويشجّعهم على التعبير الخلاّق باستخدام أسلوب الدراما الإبداعية من خلال الاهتمام بإتاحة الفرص اللاّزمة لإطلاق طاقات الخلق والإبداع لدى الطفل.

إلا أن تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال تتطلّب توفر أساس سيكولوجي ينشأ الإبداع في ظلّه ولذلك فإن برامج تنمية الإبداع لدى الأطفال يجب أن تتم في إطار هذا الأساس السيكولوجي الذي يحدّد مطالب النمو وحاجات الأطفال واهتماماتهم بحيث يراعي البرنامج إثارة دوافعهم وحفز سلوكهم التلقائي المبدع وهذا ما يمكن أن تسمح به الدراما الإبداعية التي تتيح استخدام الخيال إلى أقصى طاقاته لتنمية قدرات الخلق لديهم .

وبناء على ما ذكر آنفا سنقوم في هذا البحث باختبار فاعلية برنامج مبني على الدراما الإبداعية في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال. ويمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في **التساؤل التالي:** هل يوجد فروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد العينة في اختبارات الأداء لصالح القياس البعدي؟

وللإجابة على هذه التساؤل نطرح **الفرضية التالية:** يوجد فروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد العينة في اختبارات الأداء لصالح القياس البعدي

2. أهداف الدراسة:

من بين أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- التحقق من إمكانية تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاّق.
- إعداد برنامج يمكّن الأطفال من تنمية التفكير الإبداعي لديهم وزيادة مهاراتهم في توظيف قدراتهم بكفاءة أكثر في التفكير.
- إمكانية استغلال البرنامج وتوظيف النتائج المتوصّل إليها في خطّة عمل لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال يسترشد بها المشرفون على المؤسسات المنوط بها تعليم الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم.

3. أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية في حدود معلوماتنا من أولى الدراسات التي تهتم باستكشاف إمكانية تنمية قدرات التفكير الإبداعي للأطفال عن طريق أسلوب الدراما الإبداعية في حين أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين يعدّ ضرورة قومية في البلاد المتقدّمة وسبيلها إلى التقدّم.

إن الإبداع ليس موهبة تولد مع بعض الأشخاص وتنمو تلقائيا بل إن كل فرد يمتلك القدرة على الإبداع بدرجة ما إلا أن التعبير عن هذه القدرة واستغلالها يعتمد على ما تهيّئه ظروف التنشئة والعوامل المنشّطة لها ولهذا انصبّ اهتمامنا على ضرورة وضع برامج لتنمية القدرات الإبداعية للأطفال.

يعتبر النشاط الدرامي مرحلة في نمو ألعاب الطفل حيث يقوم بتمثيل الأشياء والمواقف والأشخاص والتعامل معها ولهذا جعلناه منطلقا ومدخلا طبيعيا لإعداد برنامج خاص بتنمية قدرات الخلق لدى الطفل.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4..الإبداع:

عملية عقلية متفرّدة لا علاقة لها بإنتاج ما هو جديد ومختلف وأصيل، بل هو طريقة خاصة في التفكير تعتمد على سبر غور الأشياء واستخراج جميع الاحتمالات، والومضة الإبداعية متأصلة في الشخص لا تحتاج إلى تخمين بل تستند إلى الموهبة، حيث يتم الإبداع بدون ابتاع قواعد.

ويعتبر تعريف جيلفورد الرّائد في مجال الدراسات حول الإبداع من أهم التعاريف، حيث يشير إلى أن الإبداع هو القدرة على التفكير التغييري أو الافتراضي بمعنى تناول الفكرة بأسلوب جديد من المعالجة. (جروان فتحي، 1999، ص.85)

أما تورانس وهو من الأوائل المهتمّين بإبداعات الأطفال فينظر إلى الإبداع باعتباره عملية إحساس المشكلات وإدراك أوجه النقص والثغرات المتضمّنة في الإطار المعرفي والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة الفروض، و اختبارها أو تعديلها بهدف إيجاد الحلول أو ارتباطات جديدة وذلك بالاستعانة بالمعطيات المتوافرة، ونقل أو توصيل النتائج للآخرين. (جروان ، فتحي عبد الرحمن 2002، ص.22)

تعريف عبد السلام (1973) / يعرفه على أنه ظاهرة معقدة ينتج عنها نتاج جديد يتمثل في الإنتاج الابتكاري ، الذي هو نشاط إنساني متكامل و الذي يضم الاتجاه الابتكاري والعملية الابتكارية والعوامل العقلية المعرفية والتي تؤدي إلى نتاج ابتكاري. (عبد العزيز سعيد ، 2006 ، ص.23).

ويتّضح لنا من خلال ما سبق أن الإبداع هو سلوك يتميز بالتجديد والتجويد الهادف الملائم، سواء كان ذلك ببناء وحدات معرفية جديدة من خبرات سابقة أو تخيّل وحدات جديدة تماما تتجاوز جمود الحاضر وتربط بين الأشياء المتباعدة ربطا مبتكرا أصيلا.

2.4. الدرام الإبداعية وأهمية أسلوبها:

كلمة دراما كلمة يونانية الأصل **Dram** بمعنى يفعل أو عمل يقام به، وكانت في البداية عبارة عن طقوس دينية ثم تطوّرت عبر السنين وشملت الشعر والفنون والمهرجانات، وكانت بواعثها التعبير عن حب الوطن والعقيدة الدينية والمثل الأخلاقية والجمالية.

أما الدراما الإبداعية فتعرّفها وينفرد وارد **Winferd ward** (وينفرد وارد، 1966، ص.294) على أنها دراما الفطرة التي لا تخضع إلى قيود، والتي تنبع فيها المسرحيات القصيرة من القصص أو من الشعر أو من الخيال. و هي نوع من النشاط يستطيع الأطفال من خلاله التعبير عن ذواتهم في تلقائية مبدعة موجّهة تقودهم إلى استخدام تفكيرهم وخيالاتهم وخبراتهم الاجتماعية للعمل في خلية إنتاجية، يقدّم كل منهم أحسن ما عنده، ولا تحتاج ممارسة هذا النشاط مع الأطفال إلى نصوص مسرحية معدّة سلفا، بل وجود ذلك قد يعوق إبداع الأطفال، فكل ما تحتاج إليه هو فكرة أو قصّة لإبداع دراما تلقائية تحتوي على شخصيات وحوار وأحداث.

وهي عبارة عن أسلوب فني ينمي طاقات الإبداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرات جماعية يعبّر فيها كل طفل عن نفسه وعن حبراته في شكل شخصيات وحوار وأحداث تكوّن دراما مبدعة يتم ذلك بمساعدة مدرّب أو منشّط يحفّزهم على التفكير والشعور والاندماج في أفكارهم وخيالاتهم، بحيث يقدّم كل طفل أحسن ما لديه.

وتتضمّن الدراما الإبداعية تدريبات على إنتاج أفكار أصيلة ماهرة وغير شائعة، كما تتضمّن تدريبات على الإتيان بأكبر عدد من الأفكار في موقف معيّن.

ويرجع استخدام الدراما الإبداعية كأسلوب تربوي على يد وينفرد وارد سنة 1924 بالولايات المتحدة الامريكية، التي أكّدت على أهميته بالنسبة للأطفال، حيث أدرجت مادة الدراما الإبداعية في عدّة جامعات أمريكية، ثم خصّص فرع من التربية بالمرحلة الابتدائية للدراما الإبداعية.

1.2.4. الدراما الإبداعية كأسلوب تربوي:

تساعد الدراما الإبداعية على تنمية القدرة على التعبير اللغوي وحل المشكلات، لأنها تعتمد على المشاركة الفعّالة النشطة للطفل الذي تدفعه إلى تحصيل الخبرات والتدريب على حسن الرؤية، كما تسمح له بتنمية المهارات الاجتماعية وتقبّل الآخرين والارتقاء بالنمو الاجتماعي والانفعالي، من خلال تعلّم الأدوار وتنمية الثقة بالنفس والتفرّد بالاستقلالية.

2.2.4. الدراما الإبداعية كوسيلة تعليمية:

يرجع الاهتمام باستخدام التمثيل في التعليم لكونه مرحلة هامة من مراحل نمو ألعاب الأطفال. إن ممارسة الدراما الإبداعية في شكل خبرات مسلية حيث تمكّن الأطفال من الاستفادة بهذه الخبرات وتساعدهم على تمثّل المادة التعليمية المقدّمة لهم، إذا ما حاول المدرّس أو المنشّط أن يذهب بهم ما وراء الدّرس.

كما أنها تساعدهم على تعلّم المفاهيم والمدركات كونها وسيلة تعليمية تساعد على تجسيد المادة التعليمية وبعث الحياة، ويرى مورنيو أن أكثر جوانب التعلم قيمة هو ما يحدث في ميدان العلاقات الإنسانية.

3.2.4. الدراما الإبداعية كوسيلة علاجية:

تعتمد أساليب علاج الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية على أسلوب التمثيل الدرامي بهدف تنمية القدرات الإبداعية لديهم وإتاحة فرصة التفكير الحر، الذي يؤدي إلى استبصارهم بحقيقة ذواتهم من خلال تمثّل مفهوم الأدوار الاجتماعية، ويرى مورينو أن الدراما النفسية تؤدي إلى آثار تنفيسية من ثلاثة أنواع:

- التنفيس الذي يصيب المشاهدين لأية مسرحية أو قصة سينمائية .
- التنفيس الذي يصيب الممثلين في تقمّصهم لأشخاص القصّة وقيامهم بالأدوار المختلفة.
- التنفيس الذي يصيب مؤلّف القصّة أو الكتاب.

3.4. القدرات الإبداعية:

هي مجموعة عوامل عقلية تسهم في الأداء الإبداعي بصورة أساسية، وهي الطلاقة والأصالة والمرونة.

5. نظريات الابداع:

تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الإبداع، نتيجة لتعدد الاتجاهات والنظريات التي تناولت مفهومه وحاولت تفسيره، وأسهمت في فهم تنظيم الطبيعة المعقدة للإبداع، إذ تعدّ النظريات الأصل والقاعدة التي انطلقت منها حركة الاهتمام بالإبداع، وأهمية تطويره وتدريبه عند الأفراد لغايات الوصول إلى الإنتاج المبدع.

1.5. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن المبدع لديه آمال وأحلام غير مقبولة اجتماعيا، وهي التي تدفعه نحو الإبداع. (السرور، ناديا هايل، 2002 ، ص.15). وهذا يعني أن الإبداع استجابة للعديد من الدوافع المرفوضة اجتماعياً. ويرى أصحاب هذه المدرسة أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد في أيامه الأولى وهو الحيل الدفاعية لمواجهة المكبوتات التي لا يقرها المجتمع، والإبداع بهذا المعني يعني أنه نتيجة عن صراع بين الغريزة الجنسية والعدوانية من جهة وضوابط المجتمع وممنوعاته من جهة أخرى، وأن الإبداع يتمثل في الإعلاء وهو حيلة دفاعية يستعملها الإنسان للتعبير عن مكبوتاته كما يفعل الشاعر عندما ينظم قصيدة شعرية بسبب حبه لمحبوبته، أو في نحت تمثال لها وهي أعمال لا يقبلها المجتمع. (عبد العزيز سعيد، 2006، ص. ص. 49،50).

أما كارل يونج فيرى أن هناك لا شعور فردي وآخر جمعي الذي يعد مصدر الأعمال الإبداعية، ويرى أن العامل الحاسم في الإبداع هو انسحاب (اللبيدو) من رموزه الاجتماعية التي كان متعلقا بها في الخارج، وهذه العملية ناتجة من كون الرموز المذكورة لم تعد تصلح لأداء مهمتها بسبب التغيرات المستمرة في الثقافة الإنسانية ، مما ينجم عنه أن يتجه اللبيدو إلى داخل الشخصية ويثير أعمق مناطقها فتبرز هنا كوامن اللاشعور الجمعي التي يشهدها العباقرة في اليقظة ويتعلق بعدها بهذا البعض الذي يبرزه ويزيده ظهورا بأن يمليه على الفنان ليخرجه في عمل فني بمثابة رمز يبدو أمامنا في وضع الشعور ونتعلق به بدلا من الرمز المنهار. فإذا تصورنا اللاشعور جبل ثلجي عائم في الماء فإن الجزء الظاهر منه (اللاشعور الفردي) أقل بكثير من الجزء المغمور والذي يمثل اللاشعور الجمعي الذي هو منبع الإبداع الفني.

أما آدلر وهو معارض لوجهة نظر فرويد فيرى أن الإبداع ينتج عن شعور بالنقص عن طريق عملية التعويض الذي يدفع بصاحبه إلى التفوق وهذا ما يميزه عن العصابي الذي يتخذ من هذا

النقص حجة لعدم بذل الجهد ويضخم لنفسه وللآخرين ما يمكن أن يقوم به لو لم يلحق به ما أصابه من مرض نفسي. (عبد العزيز سعيد، 2006، ص.50).

2.5. النظرية السلوكية:

تشير النظرية السلوكية إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين التفكير والاستجابة، (السرور، ناديا هايل، 2002، ص.63). حيث ينظر إلى الإبداع بوصفه إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تشكيلات جديدة تحقق أغراضاً معينة. ويرى سكينر أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الإبداع إذ يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته وإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإبداع، و يؤكد سكينر إلى أن الأفعال محكومة بنتائجها، فإذا لقت تعزيزاً قد يحدث الإبداع، وإذا واجهت العقاب، فإن السلوك سينطفئ منذ ولادته". (السرور، ناديا هايل، 2002، ص. 65).

3.5. النظرية الإنسانية:

يرى ماسلو أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من شخصية لديها إدراك حسي قوي، "فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين، ويعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية وأن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم. (السرور، ناديا هايل، 2002، ص.26). وأشارت كلارك أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرقى أداء، وأن التعليم الأمثل هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة من الإبداع. في حين اعتبر روجرز الإبداع ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد، وما يكتسبه من خبرات متنوعة، وتجارب مختلفة." (سلامة، إيمان محمد يوسف، 1995، ص.5)

4.5. النظرية العاملية في الإبداع :

تفسر النظرية العاملية الإبداع على أساس مكوناته حيث يرى جيلفورد أن هناك عشر عوامل عقلية تسهم في الإبداع منها الطلاقة بكافة أشكالها والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات يشير على أنها قد تتوافر في شخص ما إلا أنه لا ينتج بالضرورة عملاً إبداعياً على المستوى الذي نتوقعه إلا إذا توافرت الظروف المناسبة له. ويقول جيلفورد أن القدرات الإبداعية قدرات عقلية معرفية تختلف من

فرد إلى أخر في مستوياتها وقد يجمع الفرد أكثر من مستوى في وقت واحد. (عبد العزيز سعيد، 2006، ص.54).

5.5. النظرية المعرفية:

تنظر إلى التفكير الإبداعي على أنه عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والتصنيف والتكامل والتي يجب ربطها بعدد كبير من خبرات المتعلم للوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة. (الحموي، نهى مصطفى يوسف، 1996، ص. 4).

6. الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات ما يلي :

أولا/ دراسة خليفة، وعبد الحميد (1990) بعنوان: علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وحب الاستطلاع والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من (203) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تتراوح أعمارهم بين (13 _14) سنة، واعتمد البحث على الأدوات التالية: - مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال دراسة ثلاث مؤشرات، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومستوى مهنة الأب .

- مقياس حب الاستطلاع بصورتيه اللفظية والشكلية.
- مقياس القدرات الإبداعية بأبعاده الثلاث: الطلاقة والمرونة والأصالة .

واستعان الباحثان بأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون .

وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، وبين حب الاستطلاع والإبداع، وكذلك بين المستوى المهني للأب وهذه المتغيرات.
- تلاميذ المستويات العليا (من حيث تعليم الوالدين ومهنة الأب) قد حصلوا على درجات أعلى جوهرياً في كل من حب الاستطلاع والإبداع، بالمقارنة بتلاميذ المستويات الدنيا. (عبد الحميد، شاكر وخليفة، عبد اللطيف، 1990).

ثانيا/ دراسة سعادة، وقطامي، وخليفة (1996) بعنوان: أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين. هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (209) طفل وطفلة منهم (104) ذكور و(105) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم لهذا الغرض مقياس التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

وقد أسفرت النتائج إلى ما يلي:

- تفوق أداء الطلاقة والمرونة الإبداعية لدى الأطفال، حيث أظهر الأطفال تدنياً في درجات قدرة الأصالة الإبداعية مقارنة بدرجات قدرتي الطلاقة والمرونة.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب في قدرتي الطلاقة والمرونة الإبداعية.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم في قدرة الأصالة الإبداعية.
- تأثير متغير الترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والأصالة الإبداعية. (قطامي، وآخرون، 1996)

ثالثا/ دراسة صالح (1998) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية في محافظات غزة. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التباين والاختلاف في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال المدارس الابتدائية في محافظات غزة المختلفة وعلاقة ذلك بالتفكير الابتكاري لدى هؤلاء الأطفال، وإلقاء الضوء على السياق النفسي والاجتماعي الذي يساعد على نمو هذه القدرات أو كفها، وتكونت عينة الدراسة من (500) تلميذ من الجنسين 200 ذكور، 300 إناث (من أطفال المدرسة الابتدائية) ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية المتوسطة بمحافظات غزة، واستند البحث على الأدوات التالية:

- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي من إعداد أميمة كامل (1988).
- اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (1982).
- واختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة، ب ترجمة عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب **(1983)**
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء إعداد فاروق السعيد جبريل (1989).

كشفت نتائج الدراسة على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس التفكير الابتكاري.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.
- ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي التفكير الابتكاري المرتفع والأطفال ذوي التفكير الابتكاري المنخفض في مقياس المعاملة الوالدية. (صالح، عايدة شعبان ديب ،1998).

رابعا/ دراسة خريشه 2001 بعنوان: مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير وبين مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (23) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم المفرق، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاستعانة بالأدوات التالية :

- استبيان للتعرف على آرائهم حول مدى مساهمتهم في تنمية التفكير الناقد والإبداعي.
- بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة وتكون كل من الاستبيان والبطاقة من (55) مظهرا سلوكياً يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا (24) مظهراً منها للتفكير الناقد و(31) مظهراً للتفكير الإبداعي .

وأسفرت النتائج عن تدني مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة سواء من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً 75% ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين آراء معلمي

التاريخ أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى مساهمتهم في تنمية التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤهله. (خريشه، علي كايد سليم، 2001)

خامسا/ دراسة بقال إسمى وشارف جميلة (2020) بعنوان: الإبداع وعلاقته بالنجاح المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي بمدينة وهران – الجزائر. هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الإبداع والنجاح الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وحيث بلغ عدد أفرادها، واستخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات اللفظية والاختبارات المصورة لقياس الإبداع من إعداد **ولاش وكوقان Wallach et Kogan**، واختبار الذكاء المصور (لزكي صالح). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع والذكاء لدى أفراد العينة.
- وجود فروقا في الأداء والتفكير المنهجي بين الذكور والإناث لصالح الذكور،
- لا يوجد ارتباط بين النجاح المدرسي والذكاء لدى الذكور
- لا يوجد ارتباط دال بين الإبداع والذكاء لدى الذكور المتفوقين. (بقال إسمى وشارف جميلة، 2020، ص.12)

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مجال الدراسة وخطوطها واتجاهاتها، حيث سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، وتناولت موضوع الإبداع في علاقته بمتغيرات مختلفة كالنجاح المدرسي، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، أو مهارات المعلم في تنمية التفكير الإبداعي، إلاّ أنه لم يلحظ أية دراسة تناولت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الإبداع باستخدام أسلوب الدراما الخلاق، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إبرازه.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7. التصميم التجريبي:

أعدّ التصميم التجريبي في هذه الدراسة على أساس المجموعة الواحدة، حيث يطبّق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعة التدريبية، ثم تعرض المجموعة لخبرة الدراما الإبداعية ثم يطبّق الاختبار مرة ثانية، حيث يمكّن هذا التصميم من اختبار الفرض الرئيسي.

2.7. حدود البحث :

- الحدود الزمانية/ العام الدراسي: 2019/2018.
- الحدود المكانية/ مدرسة اقرأ الابتدائية بحي بير الجير بوهران.
- الحدود البشرية/ تلاميذ الطور الابتدائي ذكورا وإناثا من الصف الرابع والخامس الابتدائي.

3.7. العيّنـة:

تم اختيار عينة من الأطفال في المدرسة الابتدائية قرأ بحي بير الجير بوهران للسنة الدراسية 2019/2018، بعد التأكّد من تماثلهم في عوامل السن والتحصيل الدراسي، حيث بلغ عدد أفراد العينة 36 تلميذ وتلميذة من الصف الرابع والخامس الابتدائي.

4.7. أدوات الدراسة:

أولا/ مقياس تورنس اللفظي: اعتمدنا في الدراسة الحالية على مقياس تورنس اللفظي للتفكير الإبداعي الشكل (أ)، والذي تم تقنينه على البيئة العربية من قبل عدة باحثين مثل حيدر عبد الرضا (2012)، وذلك نظرا لملاءمته لعينة الدراسة وأهدافها، حيث تم اختيار الشكل الفظي من الاختبار لسهولة التعامل معه، حيث يمكن تطبيقه بصورة جماعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من 4ابتدائي.

جدول 1

وصف مختصر للاختبار وطرق تصحيحه

القدرة	الاختبار	عدد البنود	الزمن بالدقائق	المطلوب	التصحيح
الطلاقة	الاستعمالات المعتادة (اللفظي)	02	10	كتابة أكبر عدد ممكنمن الاستعمالات المختلفة لشيء شائع.	درجة لكل استجابة مقبولة تشير إلى أي استعمال لشيء.
المرونة	الاستعمالات غير المعتادة (اللفظي)	03	10	ذكر ستة استعمالات مختلفة عن بعضها وغير مألوفة لشيء شائع الاستعمال.	درجة للاستجابة المقبولة دون تغير وجهة النظر الذهنية لبناء الشيء المقدم.
الأصالة	عناوين القصص (لفظي)	01	06	كتابة أحسن العناوين الممكنة لكل قصة بحيث تظهر في هذه العناوين الجدة و المهارة والطرافة	درجة للاستجابة المقبولة. درجت ان للاستجابة المقبولة لمهارة التي تتضمن عنوانا هزليا أو قولا مأثورا شائعا أو قلبا للمعاني

المصدر: بتصرف

أما بالنسبة لتطبيق المقياس فقد تم تطبيقه في يوم دراسي واحد تتخلله فترات الاستراحة، حيث عمدنا على قراءة التعليمات يتابع الأطفال ذلك في الأوراق التي أمامهم ثم تقدم الأمثلة وبعد التأكد تماما من عدم وجود أي استفسار من جانب الأطفال تعطى إشارة البدء مع حساب الوقت.

ثانيا/ إعداد وتطبيق برنامج الدراما الإبداعية: اعتمد الباحثان على إعداد البرنامج كما نحدده مشكلة البحث، حيث تضمّن عددا من اللقاءات تهدف إلى تنشيط قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال من خلال إبداع الدراما، وقد تضمّن البرنامج جلسات طبقت على مدى شهر بواقع جلسة في الأسبوع، وقد استغرقت كل جلسة ساعة واحدة، وقد كانت مراحل تطبيق البرنامج كالتالـي:

- تعريف بطبيعة الإبداع والدراما الإبداعية والاتفاق على نوع النشاط الذي سيمارس في إطار بعض القواعد العامة المنظّمة لأي نشاط جماعي والقواعد الخاصة بالدراما الإبداعية.
- التعرّف على أمنيات الأطفال واهتماماتهم.
- التدريب على الحوار باستخدام أقصى طاقات الخيال والتعبير المتفرّد.
- إبداع مسرحية من قصّة محدّدة الشخصيات والحوار قويّة في تفاعلها الوجداني ورسم إعلانات عن المسرحية تتضمّن عناوين مبتكرة.

8. جلسات برنامج الدراما الإبداعية:

إن الهدف الرئيسي لإعداد البرنامج المبني على أسلوب الدراما الإبداعية هو تنمية قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال، وقد تضمّن ما يلي:

- تحضير القدرات الإبداعية للأطفال من خلال الممارسة والتدريب.
- دفع الأطفال إلى التعبير التلقائي الحر باستخدام الخيال والخبرات السابقة في عمل تشكيلات جديدة مبتكرة، حيث يقدّم كل طفل أحسن ما عنده.
- تشجيع كل طفل على المشاركة حسب إمكاناته وبأي شكل من أشكال التعبير الإبداعي الحركي، اللغوي أو التشكيلي.

أما عن الأهداف الإجرائية للدراسة فتمثّلت في تنمية قدرات الإبداع الأساسية وهي الطلاقة والأصالة والمرونة عن طريق التعريف بطبيعة العملية الإبداعية من خلال أحد مظاهرها وهو الخلق الدرامي. وفيما يلي عرض لجلسات البرنامج الإرشادي وما تضمنته كل جلسة كالتالي، للعلم أن كل جلسة تمت على مستوى المكتبة، دامت ساعة ونصف / يوم الثلاثاء:

جدول 2

عرض لجلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة	الموضوع	الأهداف	الإجراءات
1	تحديد السلوك المستهدف	تهدف هذه الجلسة إلى قياس الإبداع من خلال تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابتكاري على أفراد المجموعة التدريبية	• يطبق في هذه الجلسة مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري على أفراد العينة من خلال إجراءات التشخيص التي نستخدمها
2	التعارف	تهدف هذه الجلسة إلى رسم صورة عن أفراد المجموعة التدريبية، وكسر الحواجز بين الأخصائي والأطفال.	• التعرف على الأطفال واكتشاف شخصياتهم (الخجول، العدواني، المحبط، المشاكس، القيادي) . • تحقيق الانضباط داخل المجموعة من خلال رسم قواعد النظام عن طريق الإقناع وجلب الأطفال والتفاهم نحو الأخصائي. • الاتفاق على مواعيد الجلسات ومكانها.
3	تحديد مفهوم الدراما الإبداعية	نسعى من خلال هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بماهية الدراما الإبداعية، وحثهم وتشجيعهم على التعبير التلقائي الحر، من خلال فتح باب المناقشة الجماعية بين الأطفال.	• محاضرة مبسطة من أجل توضيح معنى الدراما الإبداعية باختصار مع مراعاة مطالب النمو وحاجات الأطفال واهتماماتهم. • إيقاظ الخيال من خلال توجيه الأطفال بطريقة غير مباشرة نحو موضوعات من عالم ألعابهم ومن أفكارهم، لتشجيع التفرّد والأصالة.
4	خلق مادة التنشيط الإبداعية	نسعى من خلال هذه الجلسة إلى تحقيق خبرات إبداعية مسلية تدفع نمو الأطفال وارتقائهم.	• إبداع شخص أو شيء مختلف عن الطفل ذاته، ويعتمد هذا على عمر الطفل ومدى ممارسته للدراما الخلاقة فيما سبق. • التحديد الجيّد لشخصيات واقعية (يمكن تصوّرها). • أن يكون محتوى المادة مستوحى من مواقف محبّبة للأطفال لضمان تفاعلهم. • شخصيات مغايرة لشخصية الطفل لتحقيق أكبر قدر من استخدام الفكر والخيال. • إطلاق الفكر والخيال للإتيان بأفكار جديدة ومبتكرة ومتنوعة.

تابع جدول 2

عرض لجلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة	الموضوع	الأهداف	الإجراءات
5	حثّ الأطفال على الإبداع	نسعى من خلال هذه الجلسة إلى إيقاظ الشعور والرغبة في التفكير الإبداعي	• إيقاظ الإبداع الكامن لدى الطفل من خلال خلق جو وجداني نحو فكرة أو قصّة • البحث عن السبل التي تثير اهتمام الطفل وتشدّ انتباهه (طرح أسئلة تدفع الأطفال إلى -تجاوز أفكارهم وتعبيراتهم والإنصات لتعبيرات وأفكار الآخرين). • ربط الأطفال بالحوار الوجداني من خلال: إشعال روح الإبداع لدى الأطفال ونقل الاستجابات القوية للطفل وتحريكها تجاه طفل آخر.
6	التقييم	معرفة أثر البرنامج الإرشادي	• إعادة تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري على عينة البحث لمعرفة التغير الحاصل بين القياس القبلي والقياس البعدي نتيجة تطبيق البرنامج الدراما الإبداعية في أدائهم على اختبار الإبداع الذي يقيس الطلاقة- المرونة- الأصالة.

المصدر: بتصرف

9. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى:

من أجل دراسة الفرضية الرئيسية قمنا بإجراء اختبار ستيودنت **T-test**، لإجابات أفراد العينة لجملة النقاط التي سجلوها على مجموع فقرات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي لتورنس، وتم بناء الجدول 3 الذي يتضمن نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول 3

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (ن=36).

المتغيرات	قبل البرنامج		بعد البرنامج		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطلاقة	8,88	3,71	15,2	4,12	7,11	0,01 دالة
المرونة	6,4	1,04	7,23	0,94	3,69	0,01 دالة
الأصالة	9,08	4,51	13,1	5,54	3,51	0,01 دالة

المصدر: بتصرف

تكشف النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد العينة المدروسة في اختبارات الأداء لصالح القياس البعدي، وعليه نقر أن تعرض الأطفال لبرنامج الدراما الإبداعية أدى إلى تحسن في أدائهم على اختبار التفكير الإبداعي لتورنس الذي يقيس الطلاقة- المرونة- الأصالة بطريقة دالة، مما يدل على أن ممارسة الدراما الإبداعية أدّت إلى تحسين أداء أفراد المجموعة التدريبية، الأمر الذي يؤكد على فاعلية برنامج الدراما الخلاق في تنمية الإبداع لدى الأطفال الذين تدربوا عليه.

إن النتائج التي خلصت إليها الدراسة لا تختلف كثيرا عن النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال البحثي كدراسة الباحث درويش (2004) بعنوان: مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية.

دراسة خريشه (2001) بعنوان: مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم .

والمعروف عن جيلفورد قوله بأن التدريب لا يؤدي إلى تحسين القدرات الفطرية وإنما يمد الفرد بمهارات تساعده على حسن استخدام هذه القدرات في الأعمال التي يتدرب عليها.

وفي الواقع أن هذه النتيجة طبيعية وتعبر عن إيجابية برنامج الدراما الإبداعية، وما يطرأ على القدرات من نمو بفعل التدريب، كما أنها تشير إلى مساهمة البرنامج في تنمية القدرات الإبداعية، ولعل التحسن الذي أحرزته المجموعة التدريبية على اختبارات الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية، يرجع إلى طبيعة هذه الاختبارات وملائمتها لطبيعة مواد البرنامج التدريبي.

خاتمة:

تشير النتائج التي انتهت إليها الدراسة إلى إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال باستخدام أسلوب الدراما الإبداعية، وهي مؤيّدة للإطار النظري الذي قامت عليه والذي يؤكّد على ملائمة هذا الأسلوب لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ذلك لأنها توفر قدرا من المعلومات والخبرات التي تثير الدوافع وتحفّزها نحو مهارات التفكير الإبداعي.

بالإضافة إلى تنشيط العملية الإبداعية وزيادة وعيهم وتقديرهم للتفكير الإبداعي، وإتاحة الفرصة للتعبير الحر التلقائي باستخدام أقصى طاقات الأطفال من خلال استخدام أنشطة محبّبة

لهم، التي تظهر فيها اهتماماتهم، مما يحفّزهم على المشاركة الفعالة، ومن ثمة يتيسّر لهم الاستبصار المطلوب بطبيعة العملية الإبداعية والقدرات التي تقوم عليها.

وبناء على النتائج التي توصلنا إليها وما تؤكده دراسات باحثين آخرين يمكن لنا تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بتدريب أخصائيين للدراما الإبداعية من مدرسي المرحلة الابتدائية والمشرفين على دُور الحضانة ومختلف المؤسسات الثقافية والرياضية والعلاجية الخاصة بالأطفال.
- إنشاء فروع تابعة لقسم علم النفس أو قسم علم التربية يهتم بإعداد المشرفين على التعليم الابتدائي، حيث يعود للفن المسرحي وظيفته في المدارس بعد تجميد نشاطه بصورة رسمية في وقت اتّجه العالم كلّه إلى تحويل العملية التعليمية إلى نشاطات ومشاركة فعالة ونشطة من جانب التلميذ.
- إنشاء هيئة تهتم بتنمية قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال.
- إجراء دراسات تهتم بموضوع تنمية القدرات الإبداعية لدى الفرد، وعلاقته بمتغيرات أخرى كتقدير الذات.

المصادروالمراجع :

1. أماني محمد أهل (2009)، فعالية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى أطفال محافظة غزّة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة، قسم علم النفس، الصحة النفسية، فلسطين.
2. جروان، فتحي عبد الرحمن (2002)، الإبداع مفهومه ومعاييره ومكوناته، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
3. حسني، محمود (2004)، إدارة أنشطة الابتكار والتغير دليل انتقادي للمنظمات، دار المريخ للنشر، السعودية.
4. الحموي، نهى مصطفى يوسف (1996)، الفروق في الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين، دراسة نفسية وحضارية مقارنة، مجلة التربوية، العدد 3، كلية التربية، الكويت .
5. خريشه (2001)، علي كايد سليم، مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات تفكير الناقد الإبداعي لدى طلبتهم، 2001، في مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ،قطر.
6. السرور، ناديا وحسين، ثائر غازي (2002)، أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير.
7. السرور، ناديا هايل (2002)، مقدمة في الإبداع الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، القاهرة.
8. سلامة، إيمان محمد يوسف (1995)، أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن 09-10 سنوات، رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، الأردن.

9. صالح، عايدة شعبان ديب (1998)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، برنامج الدارسات العليا المشترك، جامعة الأقصى وجامعة عين شمس، فلسطين.

10. عبد الحميد، شاكر وخليفة، عبد اللطيف (1990)، العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين الجنسين، المؤتمر السادس لعلم النفس، القاهرة.

11. عبد العزيز، سعيد (2006)، المدخل إلى الإبداع، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

12. عبد المعطي، عبدا الله (2005)، كيف تصنع طفلاً مبدعاً في عام، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر.

13. .قطامي، وآخران (1995)، علاقة الإبداع بالتحصيل وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 22، العدد 1، الأردن.

14. Bross, T (1979).: *« A Study of of the Relationship of Self-concept Creative Thinking and Academic Achievement Dissertation Abstract International* », Vol 41, n°1, p.p. 79-A.

15. Rodrigues, C, and Soriano E (1983).: *« A study of the creativity thought of middle school students* » Arquires Brasileiros de psychologia, Vol 135, n° 1.